رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "حب النبي صلى الله عليه وسلم"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى العبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين - 00:00:31

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الافاضل احييكم جميعا بتحية الاسلام تحية اهل الجنان يوم يدخلونها فيلقون الله جل وعلا فيها تحيتهم يوم يلقونه سلام تحية ملائكة الله لعباده واوليائه - 00:00:56

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله اسأل ان يجعل هذا المجلس من مجالس العلم والذكر التي ينفعنا الله جل وعلا فيها بان تنزل علينا سكينته وتغشانا رحمته وتحفنا ملائكته ويذكرنا جل وعلا في ملأه الاعلى ذكرا مدح وثناء - 00:01:22

واشادة وان يقال لنا في ختام هذا المجلس قوموا فانصرفوا مغفورا لكم لا حرمنا الله واياكم هذه الخمس ولا واحدة منها بمن ربي وكرمه سبحانه وتعالى ايها الجمع الكريم ان الحديث عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:49

وعن فرض حبه ووجوبه حديث المؤمنين الذين يأنسون به ويألفونه ويتمنون البحث فيه لانه يوافق فطرتهم وايمانهم وما هداهم الله عز وجل اليه من هذا الايمان في هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

انه الحديث عن الشهادة بان محمدا رسول الله ان من مقتضاها محبته كما ان من موجباتها تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع اي شرع نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:44

هذا الرسول الذي بعثه الله رحمة للعالمين ولم يكن جبارا غليظا ولم يكن متشددا واضعا الاسر على الناس وانما بعثه الله بالحنيفية السمحة افلا يجب حبه ان حبه من الايمان به عليه الصلاة والسلام - 00:03:12

وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث وجوبه وفرضه ينقسم الى قسمين القسم الاول حب ايمان وحب طاعة وحب تصديق وهذا فرض الشهادة بان محمدا رسول الله من لم يحبه - 00:03:38

على هذا المقتضى فليس بمؤمن. وان صلى وصام وان حج وقام وهذا الحب المقتدر للطاعة والاتباع وتقديم هديه على كل هدي والمنوه عنه بحاجة الله جل وعلا نجران لما وفدوا عليه صلى الله عليه وسلم - 00:04:05

وجادلوه وناظروه فرحين بما عندهم من علم ويحسبون انهم على هدى لانهم تعالوا وتعاظموا وتبخترروا وكان الذين قدموا بضعا وسبعين مقدمهم ثلاثة عبدالمسيح والسيد وعبد الحارث قدموا عليه صلى الله عليه وسلم لابسين الديباج - 00:04:34

معلقين الذهب من الصلبان فلما اقبلوا عليه صرف وجهه عنهم معاملة لهم بنقيض قصدهم من التعالي والكبر ولم يجاوبهم ولم يرد عليهم حتى استشاروا من استشاروا وكان عبدالرحمن بن عوف رضي وكان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ممن يختلف الى بلادهم للتجارة - 00:05:07

فاشار عليهم فضلاء الصحابة بان يرجعوا الى رحالهم وينزع عنهم ملابس الحرير والديباج صلبان الذهب ويأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم بهيئة متواضعة الله علينا في ال عمران نحو من اربعين اية فيما جرى بينه وبينهم - 00:05:38

منها قول الله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - 00:06:04

وذلك ان من علوهم وتعاليهم انهم قالوا يا محمد لقد قلت في نبينا لقد قلت في عيسى ابن مريم قولا شنيعا فظيعا ما الذي قاله النبي فيه قال انه عبد الله ورسوله - 00:06:22

وكلمته القاها الى مريم وروح منه ابوا الا ان يقول انه ابن لله وما سوى ذلك عدوه سبة وعدوه قدحا وقعت المناظرة ثم بعدها بعنادهم فاتت المباهلة وكانوا في هذا المضيق في عقل - 00:06:44

فلم يباهلوا نبينا صلى الله عليه وسلم ولو باهلوه لرجعوا الى واديهم وادي نجران لا يجدون احدا من اهليهم واولادهم لان مقتضى المباهلة ان يجعلوا ان يجعل المتباهلان والمتباهلون لعنة الله على الكاذبين - 00:07:10

قالوا يا محمد انا نحب الله ونعظمه لان الحب حب اجلال وتعظيم ليس حب شهوة فقط قال الله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:07:34

والله غفور رحيم ان حب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقتضي طاعته واتباعه والذي يحقق الايمان به والانتهاج لما شرع هذا اصل الدين وهو اصل شهادة ان محمدا رسول الله - 00:07:55

فلا ايمان الا بذلك ولا يحصل الا بهذا بان يحبه حب اتباع حب وطاعة كما انكم تحبون الله حب تعظيم وحب اجلال وحب عبودية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:08:17

يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب الاية هذا الحب الموجب الاتباع لا يجوز ان ينقص عن هذا الواجب ويخل في هذا الايمان به عليه الصلاة والسلام - 00:08:39

ولا يجوز ان يغلو فيه الغالي وليزيد فيه الى ان يخرجه عن دائرة السنة والشريعة الى دائرة البدعة والاحداث ثم يزداد الامر الى ان يخرجه عن ملة الاسلام فان البدع - 00:09:03

والمحدثات هي بريد الكفر ومن ذلك ان يغلو في حبه صلى الله عليه وسلم حتى يقع في البدعة ويسأل الله عز وجل بحقه وبقدره وبجاهه عليه الصلاة والسلام وهذا مبتدع وبدعة - 00:09:21

لم يشرعه الله لنا ولم يعلمناه نبينا صلى الله عليه وسلم وهو الذي علمنا كيف نتوسل الى الله وكيف ندعوه ونبتغي اليه الوسيلة فان غلا في هذا الامر فدعا الرسول من دون الله - 00:09:42

او سأله المدد او سأله قضاء الحوائج واتيان الولد او اعتقد فيه انه نور ليس كالبشر او اعتقد فيه انه لم يمت وانه مخلد وان فيه قدرة فينفع ويضر غلا في هذا الحب حتى خرج به - 00:10:02

خرج بصاحبه الى الكفر بالله جل وعلا والشرك برسوله مع ربه القسم الثاني من حب رسول الله حب الكمال وهو حب كمال الايماني المستحب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين - 00:10:31

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين فهذا الحب بهذه المثابة هو حب الكمال لا ان صاحبه اذا لم يصل اليه انتفى عنه الايمان كما قالته الوعيدية من الخوارج والمعتزلة - 00:10:56

ومنه وعلى هذا ينزل حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ومن عمر رضي الله عن عمر لما قال يا رسول الله والله انك لا لاحب الي من كل شيء الا من نفسي - 00:11:19

قال لا يا عمر ما بلغت المبلغ الواجب المبلغ اللائق الذي يناسب ما انت عليه لا يا عمر اي لم تؤمن الايمان الكامل جمال الاستحباب والحب ليس مجرد دعوة ولكنه شيء ينمو في القلب - 00:11:39

ينمو في القلب بماذا يا عيال وين اولياء اهل الصقر دول يا اخواني؟ يحفظهم وليهم والا لا يشغلون الناس الصغار ما يعرفون المساجد يعرفون المحاضرات ومجالس العلم قال لا يا عمر - 00:12:06

اي لم تبلغ الكمال الواجب ما زال عمر ينمي هذه المحبة محبة رسول الله لانها ليست دعوة وادعاء وما اسهل على اهلها هذه الدعاوى والدعاوى ان لم يقيموا عليها بينات اصحابها ادعياء - 00:12:37

وقال يا رسول الله وعمر صادق والله انك لاحب الي من كل شيء حتى من نفسي قال صلى الله عليه وسلم الان يا عمر الان يا عمر هذه

مرحلة حب - 00:13:00
الكمال وحبي الاستحباب لا التي تسلب الايمان بالكلية اذا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ايمان وهو الحب الذي يقتضي طاعته تصديقة اجتناب ما نهى عنه والا تعبد الله الا بما شرعه - 00:13:18
حب اتباعه وتقديم هديه على كل هدي وحب الكمال المستحب ان تقدمه على محبة نفسك واهلك ومالك وولدك وعليه ان ينزل حديث ابي هريرة لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من - 00:13:42
من نفسه وولده ووالده والناس اجمعين هذا الحب هو الذي نشأ عليه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا خير ال وخير اتباع وهم افضل اتباع الانبياء قاطبة هذا الحب الذي حداهم - 00:14:01
وساقهم الى ان يفدوه رسول الله. يفدوا رسول الله بانفسهم واهليهم واموالهم ومن غرائبي الاحاديث ما يرويه النبي عن حديث الصحابة الغالب ان الصحابة يرون الحديث عن النبي الا هذا الحديث المخرج في الصحيحين - 00:14:22
في قصة خبيب بن عدي الانصاري رضي الله عنه فان خبيب ابن عدي قبض عليه المشركون سرية سرية بعثها عليه الصلاة والسلام بعد بدر قبض عليه المشركون فباعوه الى من قتل سيدهم من اشراف مكة - 00:14:46
فارادوا قتله فربطوه وكان من شأنهما قد سمعتم يقول امرأة من هؤلاء اني لاجد عنده قطف العنب وليس الوقت وقت عنب وليس في مكة منه شيء هذي من الكرامات وانهم لما ارادوا قتله - 00:15:19
طلب مني موسى يستحد بها واعطته اياها وهو يرفل في حديده في قيده فبينما هو كذلك وبيده الموسى اذ درج اليه صبي لي يحبو فاخذه حتى اجلسه على فخذه وبيده الموس - 00:15:43
ففزعت المرأة خشيت ان يقتل وليدها قال اتظنين ان اني قاتله؟ لا والله لا افعل بان هذا الصغير ليس ممن يقاتل ولا ممن يقتل وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد عن قتل الوليد - 00:16:07
والشيخ الكبير والمرأة والعبد الا من كان مشاركا في القتال خرجوا به الى التنعيم ليقتلوه لم لم يقتلوه داخل الحرم لم تزل في قلوبهم من بقية تعظيم الحرم ما تمنعهم عن ذلك - 00:16:25
مع انهم اهل شرك لكن كما ذكر الشيخ المجدد في ثلاثة في كشف الشبهات ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله الى قوم يصومون ويصلون ويحجون ويعظمون البيت من ذلك تعظيمهم للحرم - 00:16:50
لم يقتلوه الا في التنعيم وهو اقرب الحل الى الكعبة فلما ارادوا قتله استأذنهم ان يصلي ركعتين وصلى رضي الله عنه ركعتين تجوز فيهما وهو اول من سن هذه السنة عند القتل صبراء - 00:17:09
قال والله لولا ان تظنوا بي فرق من الموت اطلت فيهما وقالوا له فيه خبيب اتحب ان تكون بين اهلك وان محمدا مكانك ها هنا قال والله لا احب ان ان اكون في اهلي منعما - 00:17:35
اي مرغدة وان يصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشوكة فاظهم ذلك فوجهوه للقتل وتمثل في هذين البيتين الذين رواهما عنه نبينا صلى الله عليه وسلم بخبر السماء اليه - 00:17:57
وهو قوله رضي الله عنه ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي وكل ذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك على اجزاء شلوي موزعي رواها النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما قتلوه - 00:18:20
مثنيا بذلك عليه هذا الحب الصادق ما حب الغلو ولا حب الجفاء لا حب المدائح والشيلات التي ما هي الا دعوى يدعي اصحابها المحبة وانما خرجت بهم اهواءهم وشياطينهم الى ما يشتهونه من ترداد الكلام - 00:18:44
والهياط فيه من غير اعتقاد له وعمل به وهذا الامر كما يكون في جناب النبوة يكون ايضا في غيره ممن هو دون النبي من الصالحين والعلماء والمقدمين والمعظمين وكان ينهى عليه الصلاة والسلام عن الغلو فيه - 00:19:12
قال لا تطروني كما اطلت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اتدرون ما الاطر انها المبالغة في المدح والثناء الى ان يرفع وهي وسيلة للغلو فيه التي تفضي الى الشرك به مع الله - 00:19:38

القاعدة الشرعية ان الوسائل لها حكم المقاصد كما قال الناظم وهو شيخ مشايخنا الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي وسائل الامور كالمقاصد بهذا الحكم للزوائد قد روى الامام مالك وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم وفد اليه - 00:20:02
من وفود العرب فبالغوا في التعظيم والمدائح والثناء وقالوا يا سيدنا قال السيد الله تبارك وتعالى يسد باب ماذا باب الاطر والغلو وهذا من حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - 00:20:27
وسده ذرائع الشرك الموصلة اليه هذا الامر يرعاكم الله يجب الانتباه له في هذه الازمان انتباها عظيما لاننا رأينا ان الممادح اصبحت نيشان وشعارا للصغار والكبار وانظروها في باب التعريف - 00:20:51
اذا عرف الناس بعضهم على بعض من انواع المديح حتى صار عليهم هجيرا وصار لهم سلما وصار لهم طريقة نشأ عليها الصغار وهرم عليها الكبار والمداحون طرائق الكذابين قال صلى الله عليه وسلم - 00:21:14
اذا رأيت المداحين فاحثوا في وجوههم التراب وقال في رجل مدح اخر ويلك قطعت ظهره في رواية قطعت عنقه لانه بالمدح يتعالى ويتعاظم حتى يسمح لقلبه بالكبر والتعالي ولن يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:21:38
والحديث الحديث الثلاثة كلها في الصحيحين مدحه المادحون فابى وقصر عن مدحهم وفي وفد بني عامر لما وفدوا عليه يروي ذلك مطرف بن عبدالله بن الشخير عن ابيه رضي الله عنه قال انطلقنا في وفد بني عامر - 00:22:05
الى النبي صلى الله عليه وسلم والعام الذي وفد الناس فيه على رسول الله اي عام يا اخواني متى كان عام الوفود متى بدأ ها بدأ عام الوفود في ذي القعدة من السنة الثامنة من الهجرة - 00:22:28
وفيها وفدا من اول من وفد وفد عبد القيس القبيلة القيسية العدنانية وهم من ربيعة من عدنان من ذرية اسماعيل عليه السلام وهم اهل هجر اهل البحرين المعروفة الان بالاحساء - 00:22:50
اما اسم البحرين على الدولة فتسمى قديما دلمون وجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان وفد عبد القيس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله - 00:23:14
انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الاشهر الحرم فان بيننا وبينك هذا الحي من مضر يفصلون بيننا وبينك تشمل تميما وكنانة الذين منهم قريش وقيس عيلان ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر - 00:23:31
وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في الاشهر الحرم امرنا بامر فصل نعمل به ونخبر به من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع امركم بالايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده - 00:23:56
ان الله ورسوله اعلم. قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم وانهاكم عن اربع عن الدبان - 00:24:19
والمزفت والنقير وهي اواني تتخذ لحفظ الخمر وتخمير الشعير والتمر فان خمرة التمر تسمى بالفضيخ نهاهم عنها عليه الصلاة والسلام لم لم يذكر في حديثه الحج وهو ركن الاسلام الخامس - 00:24:36
ليه ها يا اخواني تفضل نعم لان الحج لم يفرظ بعد. وهذا من ادلة ان وفد عبد القيس من اول من وفد قبل فروض فرض الحج كان عام الوفود بعد فتح مكة العام التاسع - 00:25:00
وفدت عليه قبائل العرب تبايعه وكان يجيزهم يعطيهم الجوائز والعهود وهذا في قول الله جل وعلا في سورة يحفظها اطفال المسلمين قبل كبارهم بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح - 00:25:22
ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا كان ذلك بعد فتح مكة يقول عبدالله بن الشخير رضي الله عنه انطلقت في وفد بني عامر - 00:25:44
الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اقبلنا عليه قلنا يا سيدنا وابن سيدنا وعظيمنا واكبرنا طولا قال ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان اي لا يلعب باهوائكم والفاظكم - 00:26:00
يعني لا تبالغون بالمدائح بلعب الشيطان عليكم فيه ولا يستهينكم الشيطان انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني

فوق منزلتي التي انزلني الله عليها في هذا الحديث الجليل - 00:26:26
سد النبي صلى الله عليه وسلم ذرائع الشرك ووسائله وحمى جناب التوحيد تعظيما لله وانزل نفسه المنزلة اللائقة فهو عبدالله ورسوله من كذب ذلك صدقة في من كذب ذلك لم يصدق في شهادته ان محمدا رسول الله - 00:26:46
ولم يصدق في دعواه انه يحبه الحب الواجب وكذلك اذا بالغ في مدحه على وجه لم تأتي به الشريعة فانه وقع في الامر المحذور لا يستهينكم الشيطان ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عليها - 00:27:07
انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله فامرنا ان نخاطبه بوصف العبودية والرسالة وهذا معنى الشهادة بان محمدا رسول الله وفي التشهد في الصلاة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان ماذا - 00:27:31
ان محمدا عبده ورسوله ما فيها ان سيدنا وعظيمنا وكبيرنا وحبيبنا وهو في نفس الامر كذلك. لكن لا نخاطبه في الفاظ التعبد كذلك كذلك في الاذان اشهد ان لا اله الا الله - 00:27:52
لا يجوز ان نبتدع ونضيف واشهد ان سيدنا او ان حبيبنا او ان مولانا محمدا رسول الله هذي فيها ابتداع في الفاظ عبادية موقوتة. مؤقتة ولنا في شرعنا منهج فان الله جل وعلا - 00:28:10
من تعذيره وتوقيره واجلاله نبيه نجليه اجلاله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم لا تجد في اية القرآن انه خاطبه باسمه المجرد لن تجد في القرآن يا محمد افعل كذا - 00:28:34
وانما يخاطب الله نبينا بوظيفته وباية التحريم يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرظاة ازواجك خاطبه باسم النبوة وفي اخر سور القرآن نزولا ما اخر سورة نزلت يا اخواني - 00:28:52
اخوانا في الجهة اليمنى اخر السور نزول الوشي تفضل ها لأ في عقبها شي ها يا اخوانا في الجهة الاخرى وش تقولون ما اخر سبل القرآن نزولا ها تفضل لا هذي اية اية البقرة - 00:29:13
في اخرها لا اخر السور نزولا تفضل لا هذي اية في المائدة اخر الصور نزولا سورة المائدة سورة المائدة وفيها يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته - 00:29:46
والله يعصمك من الناس خاطبه بوصف الرسالة لن تجد في القرآن خطابا لنبينا باسمه المجرد انما جاء ذكر اسمه المجرد في معرض الخبر ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - 00:30:09
وفي اخر الفتح محمد رسول الله والذين معه وفي اية الصف ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ومع ذلك انزل الله نبينا في اشرف المقامات سماه فيها بعبده لان اعلى - 00:30:30
واحسن واكمل ما تنزل فيه نبينا ما انزله ربه العبودية اولا ثم الرسالة ثانيا لانها اصطفاء واختيار تأملوا في هذه المقامات وهي خمس مقامات وصف الله نبيه بوصف العبودية ففي مقام الدعوة - 00:30:51
التي هي اشرف الوظائف واعلاها مكانة وهي وظائف الانبياء قال الله جل وعلا في اية الجن وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وسورة الجن وايات من الاحقاف حامية الاحقاف - 00:31:17
نزلت في بعثة النبي عليه الصلاة والسلام الى الجن كما بعثته الى الانس مقام ثاني في مقام التنزيل وصف الله نبينا بوصف العبودية تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:31:38
وفي اول الكهف بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا مقام التنزيل مقام شريف وصف الله نبيه بوصف العبودية مقام ثالث مقام الاسراء والمعراج - 00:32:00
هذه الاية العظيمة التي كانت فيا فيصلا وفرقانا بين الايمان والشرك وتأييدا من الله نبي تثبيتا لفؤاده ففي اولها بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - 00:32:21
كم المقامات الان يا اخواني ها ثلاث وشي سلمك الله؟ اهي الرجال يبي فزعة وين الفزاعة ها لا اللي اللي يعرف يعطينا يمناه لا عدمناه كم ذكرنا من مقام يا اخواني - 00:32:50

ثلاثة والاربعة وش هي ها تفضلوا يا اهل الجهة ذي نبي احد يعطينا منه شي مقام الدعوة ومقام التنزيل ومقام ها الاسراء والمعراج الرابع مقام التحدي كما ذكره الله جل وعلا في اول سورة البقرة - 00:33:17

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان الله جل وعلا تدرج مع العرب اهل الفصاحة والبيان والبلاغة والاحسان - 00:33:54

تدرج معهم في القرآن في ثلاث مراحل كلها يعجزون عنان يكافئوه او يناظروه او يماثلوه قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:34:15

اي معينا ومساندة عجزوا فانزل الله في اول سورة التحدي الى اقل من اضعاف مضاعفة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبده فاتوا في عشر سور من مثله مفتريات - 00:34:35

عجزوا نزل التحدي في اية البقرة ان يأتوا بسورة واحدة من مثله ولو باقل صوره كسورة الاخلاص صورتي الكوثر وعجزوا لم يستطيعوا حاولوا لكنهم اتوا بما يظحك منه العقلاء وينفر منه الاسويا - 00:34:55

حتى قالت بنو حنيفة لمسيلمة لما جاءهم بقرآن يضحكون منه وش قرآنه يا ضفدع نقي او لا تنقين نصفك في الماء ونصفك في الطيب هذا انتم الحين في القرن الخامس عشر ضحكتوا - 00:35:18

شلون العرب الاقحاح اسكت لا تفشلنا عند العرب امنا بك قرآن تفضحنا فيه عندي قرآن ثاني استبشروا انه بيجيب شي يدسم وقال الفيل ما الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير - 00:35:38

وقال قومه من بني حنيفة تبا لك الدهر كله يطببون رسولهم والله من الصد امنا بك نبيا بلا قرآن اسكت لا تسمع من العرب وتضحك علينا اذا حاولوا والعاص ابن موسى ابن وائل السهمي - 00:36:04

من هو العاصي بن وائل يا اخواني تعرفونه كلكم ابو عمرو بن العاص الصحابي الجليل قال محمد يأتيكم باخبار من قبلهم انا افعل ذلك فذهب الى الحيرة والى الشام واخذ عن اهلها اخبار من سبق وجاء يقصها عليهم - 00:36:24

اساطير الاوية اكتسبها. فهي تملى عليه بكرة واصيلا وفيه قول الله جل وعلا تحقيرا وازدراء له ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام - 00:36:47

عجزوا ان يأتوا بسورة واحدة من مثله المقام الخامس المقام الخامس الذي وصف الله نبيه بوصف العبودية جاء في الصحيحين في حديث الشفاعة العظمى عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:37:06

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب اليه الذراع وكان يحبه قرب اليه الذراع عليه الصلاة والسلام هذه مسألة مهمة الكرم الحقيقي والفعلي يا كرم الهياط والمراءات والمفاخرات - 00:37:25

كان صلى الله عليه وسلم بتواضعه وخضوعه لله والكرم الحقيقي عند العرب الذي جاءت الشريعة باقراره واتمامه وبذل الندى وكف الاذى وما تيسر من الزاد بلا تكلف انتبهوا حتى ما تمشون على شيء تظنونه واجب - 00:37:50

واوجب حتى من الصلاة والصيام والزكاة لتوارد اسلافكم عليه ومضي مؤخريكم على ذلك وهو القائل صلى الله عليه وسلم لو اهدي الي كراع لقبلت وش الكراع يا اخواني رجل ماذا - 00:38:16

رجل الطلي رجله خروف رجل الشاة رجل العنز ولو اهدي الي كراع لا لقبلت لم يقل لا بلسان الحال ولا بلسان المقال هذا ما هو بواجبي وهذا ما هو بقدري وهذا ما هو بحقي - 00:38:35

لتعرفوا البون الشاسع بيننا وبين نبينا في شيء توالفناه ظن ظنيناه انه هو الكرم وهو البذل وهي المرجلة. وكلها هياط في هياط اذا كان قدرك وحقق فيه شحم عز الله ما لك قدر عند الرجاجيل - 00:38:51

وانما الشيء لله وما كان لله يبقى ما كان لغيره يدرج ويزول ويفنى تراكب على هذه الاخطاء اخطاء اخرى في تصوير الولائم استقبال الأضياف بالتصوير حتى يفاخروا بها جانا فلان فكرمناه - 00:39:10

وفد علينا القبيلة الفلانية كرمناهم رياء في رياء ما كان الله يبقى يا اخواني والى الكرم الحقيقي ان تتفقد الضعفاء والمحاويج

والفقراء مما لا يعلم بهم كثير من الناس وتمدهم وتحسن اليهم - 00:39:31
يبتغي بذلك مرضاة الله ما تبتغي بذلك من الناس ثناء او اتقاء لذنب بيض الله وسود الله ونعم بفلان وتراب بعلان التي هي تضاعيف لما اعتبرناه شيئا حقيقيا وهو في الحقيقة مداره ومسلكه هذا المسلك الردي - 00:39:54
هذا شأنه عليه الصلاة والسلام الحب الصادق يقتضي اتباعه الحب الصادق يقتدي الذب عنه الحب الصادق يقتضي يقتضي ماذا ان تعظم دينه وسنته صلى الله عليه وسلم وتدافع عنها وتذب عنها - 00:40:20
على وجه شرعي صحيح لا على محض عاطفة غير منضبطة بالعلم ولا بالعقل ومن ذلكم يرعاكم الله لما اساء من اساء الى نبينا ظن من ظن ان الدفاع عنه وان مصداق محبته في مقاطعتهم - 00:40:40
وفي الثورات والمظاهرات والتخريبات غير من تعرض للنبي بالمسبة لقومه لبلده لجهته وكل ذلك من تجييش العواطف على غير هدى شرعي لا بل وافتيات على اهل العلم وعلى اولي الامر - 00:41:00
حتى اننا سمعنا وسمعتم ما يلزم الناس بالمقاطعة وانك ان لم تقاطع بضائعهم ومشترياتهم انك ما تحب رسول الله شوي ويذمونك ويسبونك ويخرجونك من الملة وانما هذه اشياء استغلها الهوجة والطغمة ليجيشوا الجيوش. ويثيروا العوام عليها بغير هدى وبغير علم - 00:41:27
وهي وتعدي على اهل العلم اولا مفتيات وتعدي على ولاة الامور فيما يتعلق بسياسات امر الناس ومصالحهم اقتصادية واجتماعية وسياسية ثانيا والمنافقون هذا شأنهم الافتيات وان يطيروا بما يوافق هواهم كل مطار - 00:41:56
اما اهل الايمان فشأن اخر يعظمون سنة نبينا صلى الله عليه وسلم باتباعها والانقياد لها والتحاكم اليها. لا الى مقرع الحق ومقطع الحق والعرافين والشيوخ يتحاكمون اليهم في لطمة وفي سبة وفي تعدي وفي احفاد - 00:42:24
وعقم مزرعة لانه لم يحقق حب النبي الصادق من رضي بحكم غيره اقول حكم غيره لان بعض الناس يلبس على نفسه وعلى غيره يقول يا شيخ هذولا ما هم حكام هذولا مصلحين - 00:42:47
هذا مما يذر به على العيون لا صلح ملزم في شريعة الاسلام الا ما كان تحت النظر القضائي الشرعي اما الصلح تقريب وجهات النظر بغير الزام الحمد لله للشريعة فيه ممدوحة - 00:43:05
اما ما يسمونه صلحا وهو في حقيقته حكم ملزم فهذا حكم طاغوت رضي من رضي وغضب من غضب شاء من شاء وابى من ابى اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد - 00:43:23
كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم انا نسألك حبك وحب نبيك وحب كل عمل يقربنا الى مرظاتك ونعوذ بك ونستجير بك من بغضك. او بغض دينك او بغض نبيك - 00:43:48
او حب ما يباعدنا عنك وعن جنتك اللهم ارزقنا بحب نبينا ورود حوضه ونيل شفاعته وان نحشر في زمرته وان نكون معه في عوالي جنانك وان يكون سائقنا وقائدنا اليها - 00:44:07
وان نجتمع به وبانبيائك وبصحابة نبيك في الجنة اخوانا على سنن متقابلين نسأل الله بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا - 00:44:24
نسأل الله ذلك بوجهه الكريم وباسمه الاعظم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا وولاتنا وذرارينا ولجميع المسلمين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والموظوع موظوع ذو شجون - 00:44:42
لعلنا اخذنا منه القدر المناسب في هذه العجالة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:45:02